جزء فيه السحب الوابلة لابن حميد

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة

ابن حميد

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة

تراجم رجال الدين

تم تصويره بفلم رقم ٢٥ ك ٤

تاريخ ١١/٨/١٣٩٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم . اياك نعبد واياك نستعين

أحمد من رفع مقدار العلماء وجعلهم اعلاما . ونشر لهم في الخافقين بالثناء الجميل اعلاما . وجعل ذكرهم يتجدد على ممر الأحقاب . فكأنهم حضور وان واراهم التراب . واصلي واسلم على سيدنا ومولانا محمد اشرف من توجت بذكره التواريخ والسير . واكرم من اتخذت شمائله الشريفة . وسيرته المنيفة . حفظا من الغير . وعلى آله الذين استنار بذكرهم سواد السطور في بياض الطروس . وعلى آله أصحابه اكمل من تشنفت بذكرهم الأسماع = وابتهجت به النفوس . وعلى اتباعهم من أئمة الهدى . ومصابيح الشريعة والاقتدا . الى يوم القيامة . ما نشروا للعلم اعلامه ٥ **وبعد**

فان التاريخ فن ظريف . يشتاقه كل ذي طبع لطيف . وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه من حفظ التاريخ زاد عقله وقال بعضهم

اذا حفظ الانسان اخبار من مضى * توهمته قد عاش حينا من الدهر

وفيه فوائد عظيمة . ومنافع جسيمة . اجلها الاعتبار بمن مضى والاقتداء بمن سار على منهاج الرضا . وتنشيط الهمة في طلب العلم عند الاطلاع على كيفية احوال العلماء واجتهادهم وصبرهم وقناعتهم الى غير ذلك من الفوائد . التي هي بالخيرات ان شاء الله عوائد هذا وان السادة الحنابلة لا زالت عليهم سحائب الرحمة وابلة . قد نجب منهم أئمة اعلام . في العراق ومصر = والشام .:. جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم ❖ بعد الممات جمال الكتب والسير

وقد جمع تراجم متوسطيهم وأول متأخريهم العلامة الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب . فجاء جمعه بالعجب . الا انه وقف قلمه في سنة خمسين وسبعمائة [سنة ٧٥٠] مع أنه وفاته تأخرت الى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكأن المنية اخترمته قبل الاتمام . بوءه الله غرف الجنان في دار السلام . ثم اتى من بعده العلامة زين الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي العمري المقدسي فذكر من بعد ابن رجب الى سنة وفاته سنة عشرين وتسعمايه ولم اظفر بها ومن بعده

لم اقف على طبقات تجمع تراجمهم فاستخرت الله تعالى وسعيت فى ذلك
واستحسنت الشروع فيه من حيث وقف ابن رجب لان طبقات العليمي قليلة
الوجود وغير مستقصية فشرعت فى ذلك من سنة احدى وخمسين وسبعمائة
الى عصرنا هذا مع القصور والتقصير. والذهن الخامد والطرف الحسير.
لان كونهم لم يجمعوا احوج الى ارتقاء الدون مرقى الاكابر. خوفا على ضياع
تراجمهم كما ضاعت ضرائحهم بين المقابر. وجمعتها من الدرر الكامنة
فى اعيان المائة الثامنة للحافظ ابى الفضل شهاب الدين [احمد بن علي]
ابن حجر بخط تلميذه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ومن تاريخ السخاوي
المذكور الضوء اللامع فى اهل القرن التاسع. وذيله لتلميذه جار الله بن
فهد المكى ومن انباء الغمر بابناء العمر للحافظ بن حجر ايضا ومن طبقات
العليمي الصغرى ومن كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل ومن
سكردان الاخبار للعلامة محمد بن طولون الصالحي الحنفى بخطه. ومن تذكرة
الاكمل محمد بن ابراهيم بن مفلح الحنبلي بخطه ومن معجم الحافظ نجم الدين
عمر بن فهد الهاشمي المكى بخط ولده عبد العزيز. ومن شذرات الذهب
فى اخبار من ذهب للعلامة عبد الحي بن العماد الصالحي الحنبلي. ومن خلاصة
الأثر فى اعيان القرن الحادى عشر للعلامة محمد امين الدمشقي الحنفي ومن
سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للعلامة السيد محمد خليل بن علي بن محمد
البخاري الاصل الدمشقي المرادي مفتي الحنفية بدمشق ومن كتاب الورود
الأنسى فى مناقب عبد الغنى النابلسى للعلامة كمال الدين محمد بن محمد العامري الغزي
الشافعي وقليلا من الريحانة للشهاب الخفاجى ومن تذكرة الشيخ ابراهيم بن يوسف
المهتار المكي وهي عشر مجلدات بخطه وقليلا من مجلدين من عنوان النصر فى
اعيان العصر للصلاح الصفدي ومن حسن المحاضرة للجلال السيوطي وغير
ذلك مما وقفت عليه من التراجم فى ظهور الكتب والمجاميع والاوراق المتفرقة
وما تلقيته من افواه المشايخ الكرام وما تجاسرت عليه من تراجم بعض مشايخي

ومشائخهم الاعلام وسميتها السحب الوابله على ضرائح الحنابله ورتبته
على حروف المعجم تسهيلا لمراجعة المستفيد ومن الله تعالى اسأل التوفيق
والتأييد والتسديد. وهذا اوان الشروع فى المقصود بعون الملك
المعبود. مفيض الخير والجود. لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب ٥

حرف الهمزة

[١ ـ ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب
ابو الفضل ابن البرهان بن البدر ابي عبد الله الجعفري المقدسي ثم النابلسي
الحنبلي الآتي ابوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض عليَّ
الخرقي وقرأ عليَّ بعض البخاري سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك فى سنة
ثمان وثمانين وثمانمائه وعاد الى بيت المقدس ٥ قاله فى الضوء اللامع]

٢ ـ ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي
الصالحي قال فى الدرر احضر على الحجار فى الرابعه واجاز له الختني والوانى وجماعة
من المصريين وسمع من ابن الرضي وغيره مات سنة ثمانمائه انتهى قلت والصالحي
نسبة الى صالحية دمشق المشهورة ولله در من قال فيها.

الصالحية جنة ٪ والصالحون بها اقاموا ٪ فعلى الديار واهلها ٪ مني التحية والسلام

٣ ـ ابراهيم بن احمد بن يوسف النجدي ثم الدمشقي الفقيه النبيه الفاضل
المحقق كان من تلامذة الشيخ محمد بن فيروز وأظن ووالده ثم ارتحل الى بلد الزبير
وغيره ثم قطن دمشق مدة سنين الى ان توفي بها قبل ١١٧٩ السنة ولم ينقطع عن
التدريس والافادة والاستفادة الى قرب وفاته وأخذ عنه جمع من الفضلاء
وكتب على مسائل عديدة واجاب باجوبة مفيدة رحمه الله ٥

٤ ـ ابراهيم بن ابى بكر بن اسماعيل الدنابي العوفى نسبة الى عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه الصالحي الاصل المصري المولد والوفاة قال المحبي ج١ ص٩

٥ ـ ابراهيم بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر بن اسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحي
الدمشقي ناصر الدين المعروف بابن السلار قال فى الدرر ج ١ ص ٤ ولد ٧٠٤

٦ – ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله الشونيهي[1] ثم القاهري برهان الدين احد صوفية الاشرفية ونزيل القراسنقرية قال فى شذرات الذهب ج ص وقال فى الضوء هو ممن سمع على ابن الجزري فى مشيخة الفخر وغيرها واخذ عن بعض الطلبة وكتب فى الاستدعاءات انتهى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد القرشي المكى فى تذييله على الضوء اقول وهو ممن اجازني سنة اربع عشرة وتسعماية وبلغني انه سمع على ابن الجزري ثلاثيات مسند احمد امامه[2] وعلى الزين عبد الرحمن الفهمي بعض السنن الكبرى للبيهقي وحدث بها جماعة ومات فى اول القرن العاشر وقد قارب التسعين انتهى اقول ما ذكره الشيخ جار الله فى تاريخ وفاته اصح لانه اجازه سنة اربع عشرة وهو اعرف بذلك ٥

٧ – ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم البدر المقدسي النابلسي قال فى الضوء ج ص وقال فى شذرات الذهب تفقه على جماعة منهم ابن مفلح وغيره وله تعليقة على المقنع وتوفى فى الصالحية ودفن فى الروضة ٥

٨ – ابراهيم بن حجي الكفل حارسي برهان الدين الشيخ الامام العالم قال فى الشذرات توفى سنة احدى واربعين وثمانمائة ذكره العليمي ٥

٩ – ابراهيم بن خالد بن سليمان برهان الدين الداراني الخليلي الشهير بابن خالد قاله النجم عمر بن فهد فى معجمه قال فى الضوء ج ص

١٠ – ابراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي النجدي الفقيه النبيه التقي الصالح ولد فى بلده العيينة تصغير عين وقرأ على والده علامة الديار النجدية مؤلف المنسك المشهور وقرأ على غيره من علماء نجد وتوجهت همته الى الفقه وانصرف اليه بكليته فحصل واستفاد وافاد وكتب من كتب الفقه شيئا كثيرا بيده

١١ – ابراهيم بن صدقه بن ابراهيم بن اسماعيل المسند المكثر برهان الدين ابو اسحاق بن فتح الدين المقدسي الاصل الصالحي القاهري المولد والمنشأ ويعرف ابوه بالصائغ بمهملة وآخره معجمة وبالبزاز بمعجمتين – وهو بالصالحي قاله فى الضوء

١٢ – ابراهيم بن عبد الخالق السيلي برهان الدين شيخ الحنابلة بنابلس قال العليمي

(١) كذا هنا وفي الضوء الشنويسي بالنون بعد الشين

كان من اهل العلم ويقصده الناس للكتابة على الفتوى وعبارته حسنة جدا لكن خطه فى غاية الضعف توفى بمكة المشرفة سنة خمسين وثمانمائة ودفن بباب المعلاة

١٣ – ابراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد بفتح الحاء برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي بفتح المهمله والنون وسكون الموحدة بعدها فوقانيه نسبة الى عنبتا قرية من قرى جبل نابلس المقدسي ثم الصالحي أخو احمد الآتي قال فى الضوء ج ١ ص ٥٨ ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعماية[1] [قال فى اخر الترجمة] مات بعد الخمسين وثمانماية ظنا منى انتهى أقول وكذا فى معجم النجم بن فهد بل جميع هذه الترجمة بالحرف منه

١٤ – ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحي ويعرف والده بابى شعر قال فى الضوء ج ١ ص ٥٩

١٥ – ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن سيف الوائلي نسبا[2] النجدي اصلا المدني مولدا ومنشأ ووفاة العلامة الفهامة المحقق المدقق ولد فى المدينة المنورة ونشأ بها فقرأ على علمائها والواردين اليها من علماء الاقاليم فبرع فى الفقه والفرائض والحساب وشارك فى جميع الفنون وانتهت اليه رياسة المذهب فى الحجاز سيما علم الفرائض فانه فيه لا يجارى ولا يبارى اليه فيه الغاية وعنده منه النهاية فكان يرحل اليه لاجله ويرسل اليه كل عويص فينعم بحله وصنف كتابه العذب الفائض شرح منظومة الفية الفرائض جمع فيه جمعا بديعا وحوى المذاهب الاربعة تأصيلا وتفريعا واحصى علوم الحساب جميعا فاشتهر فى الآفاق وتعجبت من جمعه الحذاق وحصل على استحسانه الاجماع والوفاق من اهل المذاهب على الاطلاق فقرأه عليه جمع جم وتناسخته الافاضل وسارت به الركبان وصار مرجع اهل هذا الشان الى هذا الآن وتوفى المترجم فى طيبة الطيبة سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن فى البقيع وخلف اولادا نجباء وذريته الى الآن فى المدينة المنورة ومنهم طلبة علم ولهم وظيفة اذان بالمسجد النبوي ويعرفون ببني الفرضي نسبة اليه رحمه الله تعالى ووالده من افاضل فقهاء نجد قرأ على علمائها ثم ارتحل للشام فقرأ على علامتها وشيخ الحنابلة بها ابى المواهب وسكن فى المدينة المنورة الى ان مات واخذ عنه جمع منهم الشيخ صالح بن عبد الله الصائغ العنيزي كما ذكره فى اجازته لأحمد بن شا[3]ر

(١) كان في الاصل ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانماية وهو خطأ او سبق قلم وقد اثبتنا ما هو الصواب كما هو في الضوء اللامع وكما يفهم من آخر الترجمة وكتبه سليمان الضيع

(٣) بقية الاسم مقصوص من الجلد لعله شبانه

١٦ـ **ابراهيم** بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين ابو اسحاق ابن التاج البغدادى ثم القاهري التاجر والد على الآتى قال فى الضوء ج ١ ص

١٧ـ **ابراهيم** بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الرامينى القاضى برهان الدين الامام العلامة ولد فى رابع عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعمائة وقرأ على والده وغيره ودأب وحصل وباشر القضاء وتوفى ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة تسع وستين وتسعمائة قاله فى

١٨ـ **ابراهيم** بن عمر بن محمد بن مفلح الرامينى مفتى الحنابله برهان الدين الامام العلامة قال فى الشذرات ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة واخذ عن ابيه وغيره وتوفى بقرية مضايا من الزبدانى ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة وحمل الى منزله بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده ٥

١٩ـ **ابراهيم** بن عمر برهان الدين القاهري ويعرف بالصواف قال فى الضوء ج ١ ص ١١٥

٢٠ـ **ابراهيم** بن عيسى بن غنائم وفى معجم ابن فهد ابن غانم المقدسى الصالحي الدمشقى الطوباسى نسبة لقرية من نابلس سمع بنابلس سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوي فى ابن ماجه وكذا سمع على ابن اميله جامع الترمذي ومات فى اواخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة او فى اوائل التى تليها ودفن بسفح قاسيون وذكره ابن فهد فى معجمه [قاله فى الضوء]

٢١ـ **ابراهيم** بن فلاح النابلسى قال فى الشذرات كان من العلماء العاملين توفى بصالحية دمشق سنة ثلاث واربعين وثمانمائة

٢٢ـ **ابراهيم** بن البحلاق البعلى برهان الدين شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك له سماع كثير للحديث وتوفى ببعلبك فى اواسط شوال سنة اربع واربعين وثمانمائة

٢٣ـ **ابراهيم** بن محمد بن ابى بكر بن أيوب بن قيم الجوزية أبو اسحاق الزرعي ثم الدمشقي الشهير بابن ابن القيم قال فى الدرر ج ١ ص ٥٨

٢٤ـ **ابراهيم** بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية يلقب امين الدين قال فى الدرر سمع مكارم الاخلاق للخرائطى على زين الدين ابى بكر محمد بن الطاهر اسماعيل الانماطي ٥

٢٥ـ **ابراهيم** بن محمد بن ~~عبد القادر~~ بن ابراهيم البرهان أبو اسحاق الهاشمي الجعفري من ذرية على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب النابلسى العطار اخو على الآتى قال فى الضوء ج ١ ص

٢٦ـ **ابراهيم** بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البرهان البدر النابلسى الآتى أبوه واخوه الكمال محمد قال فى الضوء ج ص سمع بعض الكتب الستة وغيرها بل كتب عنى مجلسا من الامالى وولى قضاء بيت المقدس وغيره ٥

٢٧ـ **ابراهيم** بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج بالجيم ابن عبد الله القاضى برهان الدين ابو اسحاق ابن الشيخ اكمل الدين ابى عبد الله بن الشرف ابى محمد بن العلامة صاحب الفروع فى المذهب الشمس المقدسي الرامينى الاصل ورامين من اعمال نابلس ثم الدمشقى الصالحى الآتى ابوه وجده وولده النجم عمر ويعرف كاسلافه بابن مفلح قاله فى الضوء وقال ج ص

ز قلت شرحه المذكور على المقنع هو المشهور بالمبدع وهو عمدة فى المذهب اجاد فيه رحمه الله تعالى

٢٨ـ **ابراهيم** بن محمد بن محمد بن محمد البرهان النابلسى والد احمد الآتى ويعرف بابن فلاح قال فى الضوء ج ص

٢٩ـ **ابراهيم** بن محمد بن محمد بن مفلح الكفل حارسى الامام العالم الخطيب المقري توفى يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند جده قاله فى الشذرات ج ص

٣٠ـ **ابراهيم** بن محمد بن محمود بن بدر الدمشقي رايت بخطه جانبا من الكواكب الدراري شرح مسند الامام احمد مؤرخا سنة تسع وعشرين وثمانمائة وهو خط حسن

٣١ـ **ابراهيم** بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله تقي الدين ويقال برهان الدين ابن العلامة شمس الدين صاحب الفروع الصالحي والد الصدر ابى بكر والنظام عمر الآتيين ويعرف كابيه بابن مفلح قال فى الضوء ج ص **يقول جامعه** الاقل سيأتى فى ترجمة ولده النظام عمر نقلا عن الضوء انه حفظ الزواهر والجواهر وكلاهما من تصانيف والده انتهى وهو مؤلف طبقات الحنابلة المشهورة غير المذكورة فى ترجمة ابن ابن اخيه السابق ٥

٣٢ـ **ابراهيم** بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر محمد ابن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثة بن محمد بن يعقوب

ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسن بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي ويعرف
بالبقاعي قاله ابن فهد في معجمه وقال سمع على المحب الصامت في سنة ثمان وسبعين
وسبعمائه وعلى ابي بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدي وابي الهول علي بن عمر الجزري
ومحمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء
وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات مع الورع والزهد ولا يأكل الا من كسبه الى أن
ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه الا الى الصلاه حتى مات ــــ
وكذا في الضوء حرفاً بحرف ماعدى رفع نسبه الى الفاروق ٥

٣٣- ابراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين قال في الدرر ج ص ــــ
انتهى قال الصفدي في الحان السواجع وقد كتب الي باللغز المذكور فاجبته عنه بقولي

لغزك يامن رؤيتي وجهه ٪ تكحل بالانوار اجفاني
يهدى ضميري لحمي حله ٪ وايد القول ببرهان
ان زال منه الربع مع قلبه ٪ فانه المذنب الجاني
عليك تصحيف الذى رمته ٪ فالقلب في تصحيفه الثاني

قال وهو في قلبك وكتبت اليه بعوده اهنيه الى كتابة السر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائه

بعودتك الغراء قرت نواظر ٪ وامست وجوه السر وهي نواضر
فروض الاماني ظله بك وارق ٪ وحوض التهاني طله منك وافر

٣٤- ابراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري ولد ــــ ونشأ نشأة حسنة فقرأ
القرآن وحفظه وحفظ مختصر المقنع والفية الآداب وغيرهما وقرأ على مشايخ بلده
ثم ارتحل الى الشام للتلقي عن علمائها فسكن في المدرسة المرادية مدة اربع عشرة سنة
واكب على الطلب والاشتغال واكثر حضوره على شيخ المذهب العلامة الورع الزاهد
الفقيه الاصولي الشيخ احمد البعلي مؤلف الروض الندي وشارح مختصر التحرير الأصولي
فاخذ عنه التفسير والقرآآت والحديث والفقه والنحو والاصلين وغيرها ثم اجازه هو
وغالب علماء دمشق المحروسه من اهل المذاهب منهم الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النابلسي

الحنبلي والعلامه الحافظ احمد بن عبيد الشهير بالعطار الشافعي كما رأيت اجازاتهم له
بخط رفيقه في الطلب العلامه فرضي زمانه الشيخ محمد بن سلوم وبعد ان قضى وطره
من الشام قدم الاحساء للاخذ عن علامتها العلم المفرد الشيخ محمد بن فيروز فقرأ
عليه في فنون عديدة واستجازه فاجازه ١١٩٥ سنة ثم رجع الى بلده الزبير فتلقاه
اهلها خاصهم وعامهم بالاكرام التام والتبجيل والاحترام وصار اليه المرجع
في امور الدين وطلبوا منه ان يتولى القضا فابى فلم يزالوا به حتى ولي بغير معلوم ولا خدم
وصار خطيب الجامع وواعظه الذي تذرف منه المدامع ومدرس الفقه ومفتيه
ومسدي المعروف ومونيه وكان في الفقه ماهراً وفي الزهد والتقى باهراً متواضعاً
جداً سخياً طلق الكف ولو بالدين لا يدخر شيئاً قل أو جل وعلى كثرة ما يأتيه كان
يحتاج لكثرة ما عود الفقراء والطلبة والواردين من الاحسان وكان يباشر خدمة
بيته واضيافه بنفسه أخبرني شيخنا التقي النقي الشيخ محمد الهديبي وكان من
اخص تلامذته أنه اذا أتاه زائر قام بنفسه واخرج له تمراً من قوصرة كانت عنده بيده
قال ولما عزمت على الرحلة الى الحرمين قال لي تسافر عن احبابك وتشتاق اليهم
ويشتاقون اليك فاقم فابيت فراجعني فابيت فلما رآني مصمماً بكى وقال ياليتني شعرة
في جسدك فوادعته ودعا لي بدعوات ارجو بركتها واخبرني من لا يعتمد انه دخل
عليه شخص في هيئة بدوي فتلطف به الشيخ واحتفل به الى الغاية فلما خرج ذاكرنا
الشيخ في حقه كالمنكرين لفعله هذا مع بدوي فقال هذا من رفقائنا في الطلب
على شيخنا الشيخ محمد بن فيروز وكان هذا يحفظ صحيح البخاري وهو من امراء الاحساء
آل حميد فلما هربوا من سعود هرب معهم وسكن معهم الباديه كذا اخبر والله أعلم
وكان لا يخالط الناس إلا لضرورة او كالضرورة فلّ ان يرى الا تاليا او مدرساً او مذاكراً
او يحكي حكايات الصالحين أو احوال رحلته ونشأته في الطلب لتنشيط همم الطلبه
ومما شاع من حلمه أن بعض أهل نجد هجاه وكفره واطلق لسانه بالقول الشنيع فيه
لكونه انكر على ابن عبد الوهاب والهاجي موافق له فاتفق ان الهاجي تصعلك وافتقر
ونسي ما جرى فسافر الى بلد الزبير والشيخ المترجم اذ ذاك عينها الباصرة وكلمته مقبوله

عند البادية والحاضرة فعند ما سمع بوصول الهاجى ارسل اليه بكسوة ودراهم وقال
هذه بمقابلة هديتك التى اهديت لنا تلك السنة وارسل الى الاميران لا يتعرض
له احد بسوء وكان رحمه الله كثير التدريس خصوصا فى الفقه لا يضجر ولا يمل حسن
الوعظ والتذكير لكلامه وقع فى القلوب لحسن قصده وصدق نيته وورعه وزهده
وتقاه يعلوه هيبة ونور نفع الله به أهل بلده بل جميع تلك البلدان ورغبهم
وحثهم على العلم فتسارعوا للاخذ عنه ونجب منهم خلق كثير خصوصا فى الفقه ــ
وتنافسوا فى تحصيل كتب المذهب وتغالوا فى اثمانها وفى استنساخها وصار للعلم
سوق قائمة وزهت البلد وصار يرحل اليها لاخذ مذهب الامام احمد وبنى بعض
الموفقين مدرسة للطلبة الوافدين وانفق عليها جميع ما يملكه فصارت مأوى
المستفيدين وكان السبب فى ذلك كله الشيخ المترجم وكان يقوم للطلبة بكفايتهم
كأنهم عائلته وكان له جاه عظيم عند الحكام والامراء مع عدم مجيئه لهم ومبالاته
بهم وكانت العلماء من اهل المذاهب تعظمه وتثنى عليه منهم لسان الزمان
ونابغة الاوان امام البلاغة والبراعة وختام ذوى الفصاحة الذي لا يراع له
يراعه الشيخ عثمان بن سند البصري المالكى فقد نقل للشيخ المترجم نسخة من
منظومته فى اصول الفقه بخطه البديع وكتب فى اخرها ما صورته: الحمد لله
رسمت هذه المنظومة فى خدمة مولانا الفاضل النبيل والجهبذ الكامل الجليل
الشيخ ابراهيم بن ناصر بن جديد ادام الله بقاءه ووالى عليه نعماءه ونشر فى
الملأ الأعلى ثناءه ونظم به لآلى الفوائد وقيد به من الفضل الاوابد وجعله
واسطة عقد الكرام الاماجد وصلى الله على محمد وآله الكرام وصحبه العظام انتهى
ومن خطه نقلت توفى المترجم ثالث عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائتين والف
ودفن قريبا من ضريح سيدنا الزبير بن العوام رضي الله عنه ٥

٣٥ ــ ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن نصر الله بن احمد البرهان ابو اسحاق ناصر الدين الكنانى العسقلانى
الاصل القاهري سبط العلاء الحرانى ووالد العز احمد الأتى قال فى الضوء ص ــ

٣٦ ــ ابراهيم بن العلامة الجمال ابى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمري
ثم الدمشقى العطار قال فى الضوء ج ص ــ

٣٧ ــ ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن التادفى ثم الحلبى ولد ســ
وقرأ على ابيه وغيره وتميز وهو والد رضى الدين محمد الذى تحول حنفيا علامة حلب
ومؤرخها الكثير التصانيف فى كل فن المشهور بابن الحلبى وعند الاتراك بحنبلى
زاده وصاحب الترجمة له مؤلفات منها سلسل الرائق قال فى كشف الظنون انه انتخبه
من الفائق فى المواعظ والرقائق وتوفى ٩٥٩ سنة

٣٨ ــ ابراهيم الدمشقى الصالحى الفراء نزيل المدرسة الصالحية من القاهره
ويعرف بابن الابله قاله فى الضوء وقال ج ١ ص ١٨٣ انتهى اقول اما قوله ان ابن
[illegible]

٣٩ ــ احمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الصالحى قال فى الضوء ج ص ــ

٤٠ ــ احمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب بن البرهان =
النابلسى ثم الدمشقى كذا فى الضوء ج ١ ص ٢٠٢ ولم يزد ١

٤١ ــ احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن هاشم القاضى
عز الدين ابو البركات بن البرهان بن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهري
الصالحى الماضى ابوه قال فى الضوء ج ١ ص ٢٠٢

١ـ قلت كذا هنا ولعل [illegible]

